

دراسة تحليلية لمستوى المعرفة العلاجية والتأهيلية وعلاقته بالتحصيل العلمي لدى طلبة كلية التربية الرياضية

م. منيب عبدالله فتحي*

* فرع العلوم الرياضية/كلية التربية الرياضية/جامعة الموصل/العراق. muneeb-19742yahoo.com
(الاستلام ١٧ نيسان ٢٠١١ القبول ١٨ تموز ٢٠١١)

المخلص

هدف هذا البحث إلى معرفة مستوى المعرفة العلاجية والتأهيلية المكتسبة لدى عينة من الطلبة اللذين درسوا مادة الطب الرياضي في السنة الدراسية الثالثة، وكذلك التعرف على العلاقة بين هذا المستوى والدرجة النهائية للتحصيل العلمي لمادة الطب الرياضي لديهم. شملت عينة الدراسة (١٢٨) طالباً من كلا الجنسين وفي السنة الدراسية الرابعة، وقد تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات وتضمن عدد من الاسئلة العلمية في مجال العلاج والتأهيل وهي ذات مواقف تتطلب إجابات علمية يختارها الطالب بالاعتماد على ما إكتسبه من معرفة وثقافة في هذا المجال. وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً، إستنتجت الدراسة وجود إكتساب إيجابي للمعرفة العلاجية والتأهيلية لدى عينة الدراسة وبمستويات مختلفة والعدد الاكثر في توزيع العينة على المستويات كان بحسب الترتيب (متوسط، مقبول، جيد) وكذلك ظهر إرتباط معنوي بين المعرفة العلاجية والتأهيلية والدرجة النهائية للتحصيل العلمي لديهم في مادة الطب الرياضي، وأوصت الدراسة إجراء قياس لمستوى المعرفة العلمية للطلبة في المجالات العلمية المختلفة.

Analysis study for level of the therapeutic and rehabilitative knowledge and its relationship to the scientific achievement for students of the college of sport Education

Leaturer.Muneeb.A. Fathi

Abstract

This study aimed at revealing the level of gained Knowledge of treatment and rehabilitation for a student's sample who experience the sport medicine as a credit at third academic year. In addition, this study aimed at revealing the relationship between this level and the final achievement score in sport medicine credit. The sample includes (128) male and female students at the fourth academic year.

A questionnaire was used as data collecting tool and included scientific therapeutic and rehabilitative questions with situations need to be met with scientific bases, which should be chosen according to what the students gained of Knowledge and Education in this field. After collecting data and statistically process them, the study concluded that there is a positive gain of the therapeutic and rehabilitative Knowledge of the sample with various levels. Most of the sample was at (medium, average, good) levels respectively. There is also a significant correlation between the therapeutic and rehabilitative Knowledge and the final achievement score of sport medicine credit.

The study recommends conducting a measurement for other the level of scientific Knowledge of the students at scientific fields.

١ - التعريف بالبحث:

١-١ المقدمة وأهمية البحث:

أن تقدم المجتمعات في العلم والمعرفة والثقافة العامة يقاس من خلال انعكاس هذا التقدم على حياة الفرد المهنية والعملية والإنتاجية، وفي الحياة المعاصرة يقضي الفرد جزءا كبيرا من حياته في التعلم المقصود استعدادا للدخول في معترك الحياة، لذا أصبح مشروعا إن يطمئن المتعلم إلى جدوى تعدد المناهج الدراسية وتباينها واختلافها . كما أن انطباعات الطالب عن حياته الدراسية تتأثر بطريقة أو بأخرى بما أكتسبه من خبرات سابقة عن تلك الحياة الدراسية وما تفتح له من خلالها من فكر ورؤية موضوعية تساعده في مواجهة الحياة بكل مناحيها ومشاربها المتعددة لذا لا بد من أن يتعلم المتعلم كيف يتعلم وهذا الأمر يتطلب معرفة بفن التعلم وحتى يستفيد مما تعلمه في حياته وتوفر له كيفية الاستفادة من الخبرات السابقة في خدمة تعلم جديدة (الازيرجاوي، ١٩٩١، ١٤٢). وبما أن الجامعة

هي مؤسسة عليا مهمة في نهضة المجتمعات تنبثق منها نوافذ المعرفة من خلال إعداد الكوادر البشرية لقيادة دفة الحياة والوصول إلى مراسي النهضة بالتقدم العلمي والمعرفي والدور المهم المتمثل بالنهوض بواقع الحياة العلمية من خلال تعبئة الكوادر العلمية من طلبة وتدرسيين يأتي من بناء مراجع علمية منهجية متطورة ذات الطابع العملي التطبيقي والذي له علاقة وثيقة بما ينتجه الفرد من عطاءات وإبداعات نافعة للمجتمع فالعلم الذي لا يُعمل به هدر للطاقات والجهود المبذولة ولا خير فيه وان الاهتمام ببناء الفرد يعني من ثم بناء المجتمع جيلا بعد جيل وفي ضوء الحقيقة العلمية التي يؤكدُها (Ellis 1978) انه مهما كانت أو اختلفت الطرائق التي يعبر بها عن أهداف التربية فأغلبها تتضمن قدرة المتعلم على استثمار ما سبق له تعلمه للمواقف الجديدة (نشواتي، ١٩٨٥، ٢٠٥) وان بناء الفرد لا بد له من مرتكزات رصينة وراسخة كالجبال تتواكب مع تطورات العصر في المناهج والأساليب المعرفية ولو أردنا أن نستثمر هذا البناء لا من قياس تأثير هذه المناهج وأساليب إيصالها للمتلقين وهم طلبة الجامعة لكي يتسنى لنا معرفة مستوى ودرجة انتقال أثر المعرفة لديهم هذا ما يؤكدُه (حسين قاسم وآخرون، ١٩٧٩، ١٠٨) بأن نجاح العملية التعليمية والتدرسية يجب أن يُفاس بالنسبة إلى التأثير الكلي على الأفراد المراد تعليمهم، وعلى هذا الأساس يتم التطوير والتحديث في المناهج والأساليب. وتأتي أهمية الدراسة في جعل مستوى المعرفة التي يتلقاها الطلبة خلال دراستهم الجامعية يتساوى مع مستوى التطبيق المهني لديهم بعد التخرج وهذا بحدود موضوع البحث فيما يتعلق بالباحث فكلية التربية الرياضية من الكليات العلمية التي تقدم دورا مهما للمجتمع من خلال إعداد كوادر متخرجة تحمل ثقافة متعددة الجوانب منها الصحية والتربوية والنفسية والرياضية والتي لها دور مهم في خدمة الإنسان ويمكن أن يعمم هذا الأمر على بقية الاختصاصات ولاسيما في المعارف العلمية ذات التطبيق العملي من خلال النتائج يمكن الارتقاء بالمستوى العلمي ومعالجة الخلل، وبما أن التحصيل المعرفي هو وسيلة لقياس التعلم وهو نتاج التعلم كونه يعد هدف مهم من أهداف العملية التعليمية في معظم برامج التربية الرياضية.

(البدري، ٢٠٠٠، ٣٧)

٢-١ مشكلة البحث:

لاحظ الباحث من خلال وظيفته في تدريس مادة الطب الرياضي في كلية التربية الرياضية أن عدد كبير من الطلبة ممن يتخرجون ولا يحملون معهم إلا القليل مما تلقونه في حياتهم الدراسية وعلى قدر تعلق الأمر بموضوع البحث واختصاص الباحث، فهل ما تعلمه الطلاب يرقى إلى مستوى التطبيق؟ أم لا يصلح أو لا يتناسب مع ظرف الحال وليس له أثر فيهم؟ وهنا مكن المشكلة، لذا أرتئى الباحث قياس مستوى الثقافة والمعرفة العلاجية والتأهيلية لدى طلابه وعلاقته بدرجة التحصيل النهائي لمادة الطب الرياضي ذات العلاقة سعيا لاكتساب وترسيخ المعرفة بالمنهج والأسلوب الأفضل ولتشخيص إحدى مكامن الخلل في محاور العملية التعليمية التي لها أكثر من جانب لا بد من قياسه .

٣-١ هدفا البحث:

٣-١-١ أعداد استمارة استبيان لقياس مستوى المعرفة العلاجية والتأهيلية لدى عينة البحث
٣-٢-١ التعرف على العلاقة بين مستوى المعرفة العلاجية والتأهيلية ودرجة التحصيل العلمي النهائية لمادة الطب الرياضي ذات العلاقة .

٤-١ فرض البحث:

٤-١-١ عدم وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين مستوى المعرفة العلاجية والتأهيلية ودرجة التحصيل النهائي لمادة الطب الرياضي ذات العلاقة .

٥-١ مجالات البحث

٥-١-١ المجال البشري: طلبة السنة الدراسية الرابعة في كلية التربية الرياضية لعام ٢٠٠٩-٢٠١٠ في جامعة الموصل.

٥-٢-١ المجال المكاني: القاعة الرياضية الداخلية في كلية التربية الرياضية جامعة الموصل .

٥-٣-١ المجال الزمني: ابتداءً من ٢ / ٥ / ٢٠١٠ ولغاية ١ / ٢ / ٢٠١١ .

٢- الدراسات النظرية والدراسات السابقة والمشابهة:

٢-١ الدراسات النظرية:

٢-١-١ المناهج ودورها في اكتساب المعرفة:

إن السعي لتغيير المناهج له دور في مواجهة مشكلات الكم والتغلب على نقائص المال والموارد البشرية الناجمة عن التزايد الكبير في إعداد الطلاب، فبعد اتساع الثقافة الإنسانية وتوالد المعرفة في شتى الميادين توالدا سريعا أن المناهج الدراسية ينبغي أن تخضع لتعديل جذري يتناسب مع حاجات العصر والتكنولوجية وإلا كان هدف المناهج الدراسية السليمة دوماً تزويد الطالب بأدوات البحث الأساسية ووسائل المعرفة التي تمكنه من المزيد منها لا تزويده بمجموعة من المعارف والمعلومات المحددة، وإن هذا الهدف يأخذ طابع الإلزام والضرورة في عصر تتكاثر فيه المعارف ويبدو من المستحيل على المتعلم الإحاطة بها، وهكذا تكون الحاجة ماسة إلى مناهج تستهدف تكوين المواقف والمهارات والمعلومات الأساسية التي تمكن المتعلم من الحصول دوماً على المزيد من المعرفة والخبرة وعلى مواجهة مشكلات عصره ومتطلبات حياته. فأساليب الثقافة لا الثقافة نفسها هي التي يحتاجها المتعلم في عصرنا هذا عصر التطور العلمي والتقني السريع، عصر التحول في المهن والأعمال وقطاعات النشاط الاقتصادي والاجتماعي وأدوات الثقافة ووسائل البحث وآلات المعرفة هي التي توجب عليه أن يتمكن منها إذا أراد أن يواجه متطلبات عصر متغير، لذا لا بد من النظر بطريقة تقدمية إلى المناهج الدراسية في جميع المستويات بحث تقابل متطلبات الفرد الثقافية وإضافة الابتكار والإبداع وكذلك يقابل استعدادات وقدرات واتجاهات وتطلعات الإنسان والفرد وتشجيعه إلى استخدام قدراته واستعداداته إلى أقصى ما يمكن وتشجيع العمل الفردي المستقل والبحث الدائب وكذلك احتياجات المواطن والتغيير المتلاصق في العلم والتكنولوجيا وتطور الأجهزة لكي يواكب تطور العصر، والنهج الصالح لا بد من يتوافر فيه تحقيق الأغراض النفعية والتدريبية والتطبيقية (بركات، ١٩٨١، ١٥٩-١٦٠). والمعرفة العلاجية والتأهيلية التي يتناولها البحث في اختصاص العلاج الأولي للإصابات بوسائله العلمية المعتمدة وكذلك التعامل مع الإصابات بعد هذه المرحلة للانتقال إلى مرحلة التأهيل باستخدام وسائل العلاج الطبيعي والتمارين العلاجية التأهيلية لإعادة الجزء المصاب شكلا ووظيفة إلى حالته الطبيعية كما كان قبل الإصابة (قبع، ١٦٦، ١٩٩٩).

٢-١-٢ القياس والتجريب لمستوى المعرفة:

لا شك أن القياس من أهم أدوات العلم الحديث، لتقييم أي ظاهرة في الحياة لا بد من قياسها، وهنالك من يقول أن كل ما يوجد بمقدار وما يوجد بمقدار يمكن قياسه، والتعلم الجيد هو الذي يستهدف تنمية قدرة الفرد على التعلم واكتساب الخبرات واستخلاص الحقائق بنفسه ولا يقتصر على حشد المعلومات والحقائق في ذهن الفرد لأن المعلومات مهما بلغت صحتها مصيرها إما إلى النسيان والزوال أو أن عجلة التقدم العلمي تأتي بغيرها وتصبح غير نافعة، لذلك وضع علماء النفس والتربية مبادئ تجعل تحصيل الطالب الجامعي علميا جيدا بحيث يستوعب بأسرع وأحسن ما يمكن وجعل ما يتعلمه لا يؤول إلى النسيان والزوال (عيسوي، ١٩٨٥، ٧-٣٤٧).

٢-١-٣ دور الجامعة في التنمية الاجتماعية والبشرية:

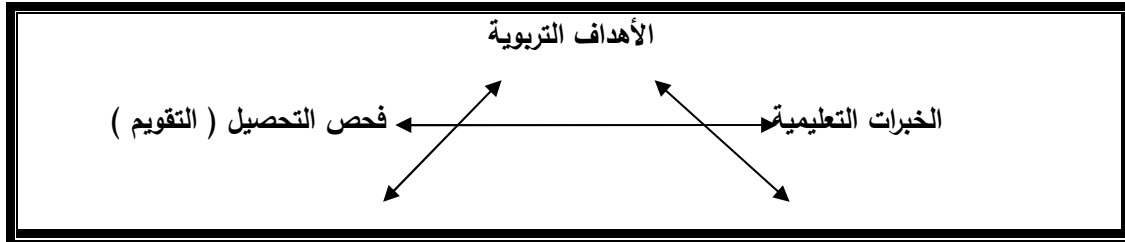
ينبغي أن تقوم الجامعة بدور جديد تحدده ظروف البلد ومتطلباته والخروج من قوقعة النظم التقليدية والأقسام الأكاديمية المعروفة منذ وجدت الجامعات في سبيل التطور والتقدم والإيفاء بمتطلبات العصر الذي يعيشه كل بلد، والنظرة السائدة الحالية للعمل بعد الجامعة يدور في حلقة مفرغة لا تؤدي إلى تحقيق الغاية الأساسية وهي رفع مستوى المجتمع ، ولا بد من وجود مركز أبحاث يقوم بإعادة النظر في المناهج الجامعية فضلا عن تطوير الجانب التطبيقي فيها ليوازي أو يفوق أحيانا الجانب النظري وكذلك توجيه المناهج نحو الهدف توجيهها علميا صحيحا، كما لا بد من الاهتمام ببرامج التنمية البشرية بما يوازي الاهتمام بالعمران (المصري، ١٩٨٥، ٦١-٦٣).

٢-١-٤ انتقال أثر التعلم:

تدور المناقشات وتُحتمد حول فائدة المواد الدراسية وقد يقع الاختيار إلى القول الذي يُرجع ضرورة أن ينصرف المنهج الدراسي إلى التدريب والتطبيق نحو الاتجاه المهني العملي التطبيقي، ولكي يكون التعلم ايجابيا لا بد من أن ينتقل أثره لدى المتعلم في موقف أو شكل من أشكال النشاط وقدرة المرء في التصرف عند المواقف وهذا يأتي من خلال ترسيخ التعلم بوساطة التدريب والتطبيق على هذه المواقف، أما إذا لم يتم هذا الأمر فسيكون التعلم سلبيًا وليس له أثر في المتعلم أو ربما ذو أثر ضائع كونه لم يُرسخ المعلومة (جابر، ١٩٧٧، ٣٩٢-٣٩٩).

٢-١-٥ تقويم المنهج العلمي:

نظرا لأهمية عملية التقويم طور المهتمين بها خطواتها وكيفية إجرائها وبشكل عام، وقد ركز كل أنموذج من التقويم على خاصية معينة كتقويم الناتج التعليمي كالذي يتناوله الباحث في هذه الدراسة أو تقويم المنهج وليس بالضرورة أن يكون الأنموذج التقويمي عاكس لخيارات متعددة في التقويم بل على العكس فأنها تكمل بعضها البعض، والأنموذج الذي يهتم بتقويم مستوى التحصيل لدى المتعلمين أفرادا وجماعات يعود للعالم (تايلر) وهذا الأنموذج كان له الفضل في زيادة عملية بناء المنهج ومن ثم تقويمه لعمليتين خاضعتين للأسلوب العلمي المنظم مما أدى إلى وضوح في العمل مع إبراز نقاط التركيز (الشبلي، ١٩٨٤، ٨٧) والشكل رقم (١) يوضح أنموذج (تايلر) لتقويم المنهج .



الشكل رقم (١) نموذج تايلر لتقويم المنهج

تساعد اختبارات التحصيل المعرفي في بناء وتطوير الاختبارات الموضوعية وإتباع أساليب علمية حديثة علمية الاعداد، والاستعانة بالانماذج الحديثة وكذلك معرفة نواحي القوة والضعف في كل من الأهداف والمحتوى وطرائق التدريس وتدعيم جوانب القوة وعلاج أوجه القصور (فرحات، ٢٠٠١، ٣٣).

٢-١-٦ تقويم المتعلم كنتاج للمنهج:

إن تقويم المتعلم يعد المحصلة النهائية للمنهج حيث يُعد المخرج للعملية التربوية التعليمية، والمتعلم يعتبر الغاية النهائية للمنهج العلمي بمداخلته وعملياته وهو الذي حصل لديه التغيير جراء تعرضه لهذه المتدخلات والعمليات المخطط لها، وللحكم على مدى نجاح المنهج أو فشله من ناحية ولتحديد مواطن القوة والضعف فيه من أجل تطويره من ناحية أخرى فلا بد من التقويم لهذا المنهج ومخرجاته والناتج هو الذي يُعتمد للحكم على مدى النجاح أو الفشل لذا لا بد من الإشارة إلى الأسس التي يوفقها يتم تقويم المتعلم وهي :

١- إعتداد المفهوم الواسع للمنهج وكذلك تناول التقويم بجوانب مختلفة من شخصية المتعلم والتغيير الحاصل في سلوكه في الاتجاه المرغوب فيه .

٢- إجراء التقويم في ضوء الأهداف التربوية ووفقا لوظيفة المرحلة الدراسية والمعطيات الخاصة بالمنهج

٣- تنوع الأساليب والأدوات المستخدمة بما يحقق التقويم السليم لكل جانب من جوانب المتعلم ومظاهره وسلوكه .

٤- التحليل الدقيق للنتائج وتفسيرها بما يكفل حسن الانتقاء بما يقوم إلى أحكام سليمة بمقتضاها وبعد تحديد دقيق للايجابيات والسلبيات .

٥- وضع البدائل والمقترحات لتطوير الجوانب المختلفة للمنهج أو اعتماده بالكامل أو إلغاؤه في حالة فشله وبيان وجهة النظر في البديل المفضل لمساعدة متخذ القرار (الشبلي، ١٩٨٤، ٨٨).

وفيما يخص القائم بعملية التقويم والقياس المعرفي، يجب ان يمتلك مهارات أكاديمية ومفاهيم علمية وخبرات تمكنه من تحديد عناصر المعرفة المراد اكتسابها وتطويرها، فضلا عن امتلاكه للمهارات التطبيقية في مجال دراسته لكي يستطيع الحكم على نسب التحسن (فرحات، ٢٠٠١، ٣٤).

٢-١-٧ المحاضرة الحديثة: يتضح أن الأهداف تؤدي إلى اختيار الوسائل التي تستخدم في تحقيق هذه الأهداف

وهما المنهج والتدريس أو التعليم الذي يحدث استجابة للمنهج أما عملية التقويم فتساعدنا في تحديد مدى ملائمة هاتين الوسيلتين في إحداث نتائج مرغوبة وكما تساعد عملية تحقيق الأهداف نتائج التقويم في إعادة تحديد الأهداف وإعادة تخطيط الوسائل من أجل تحقيقها وهكذا تتم الدورة الديناميكية من أجل تخطيط وظائف التعليم (بوشامب، ١٩٨٧، ١١٣-١١٤). والمخطط في الشكل رقم (٢) يوضح ديناميكية العملية التعليمية :



الشكل رقم (٢) يوضح الحركة الديناميكية لعملية التعليم

يُلاحظ أن المحاضرين اللذين لا يبذلون اهتماماً إلا قليلاً مما يُنجز محاضراتهم بل إنهم أكسل من أن يبحثوا عن المهارات التي تنتج محاضراً جيداً وربما السبب كان أساتذة الجامعة والكلية عموماً يُظهرون الشك في البلاغة الكلامية وعدم الاطمئنان إليها، لذلك نجدهم يضعون المعلمين الكلاميين والموضوعات الكلامية في مرتبة متدنية من مستويات الهرم الأكاديمي عندهم وهذه هي الاتجاهات الحالية، وستبقى قائمة في تلك الأوساط دون النظر إلى حقيقة أن معظم المعلمين مضطرون لأن يكونوا رجال البلاغة من صنف ما، لا ننسى أن النبرة الخطابية في الكلام لا تعتبره مأخذاً إلا إذا كان الغير هو الذي يمارس ذلك، أما حين نكون نحن فلا (كنيث ايبيل، ١٩٨٦، ٦٣).

٢- الدراسات السابقة والمشابهة:

١-٢ دراسة بريار ب. وميرر س. فاجر (١٩٩٨) Meyer B.B. & Wenger M.S.

" دراسة انتقال أثر التعلم لبرنامج القفز بالحبال على لاعبات التنس الارضي "

هدفت الدراسة إلى وصف آثار النتائج الموجهة للمشاركين في دروس برنامج الحبال لدى فريق التنس، وهل يؤثر هذا البرنامج في إكتساب المشاركين بعض الخبرات التربوية المستقبلية، وكانت عينة البحث من البنات وعددهن (١٣) يشكلن فريق التنس في مدرسة ثانوية بهدف الكشف عن العمليات التي قد تحصل من خلالها على النتائج. واستخدمت نظرية لويس للتغيير لمعرفة كيف أن بعض الرياضيين يحققوا فوائد عظيمة من خلال الخبرة المنتقاة من دروس ألعاب الحبل أكثر من الرياضيين الآخرين ويكون أكثر فاعلية ولاسيما في قدرتهم على نقل المفاهيم التي تعلموها إلى ملعب التنس، وما يليه من مواقف، كما تمت مناقشة الاستنتاجات للمطبقين الباحثين في كل علم النفس والتربية المستقبلية (Meyer & Wenger, 1998, 243-266).

٢-٢ دراسة علي، خويلة قاسم محمد (١٩٩٩):

" دراسة انتقال أثر التعلم على مستوى التحصيل في بعض فعاليات الرمي بالعاب القوى "

كانت احد أهداف هذه الدراسة معرفة انتقال أثر التعلم في المهمات المتزامنة أو المتشابهة على مستوى التحصيل العلمي في الأداء والانجاز والمعرفة فضلاً عن أهداف أخرى، وتكونت عينة البحث من (٣٣) طالبا وقد صمم الباحث استمارتين لقياس التحصيل واختبار تقويم الأداء لفعاليتي رمي الرمح وقذف النقل والمقياس للتحصيل المعرفي بينما كان الانتقال سلبياً لدى المجموعة المتعلمة للمهمات السهلة ثم الصعبة، وأظهرت النتائج فيما يخص انتقال أثر التعلم في التحصيل المعرفي انتقال إيجابي للمجوعات التي تعلمت المهمة الصعبة ثم السهلة وكذلك التي تعلمت المهمة الصعبة والسهلة سوياً، وقد أوصت الدراسة إلى استخدام مقياس التقويم للتحصيل المعرفي المستخدم للفعاليتين (خويلة، ١٩٩٩).

٢-٣ مناقشة الدراسات المشابهة والسابقة:

إن الدراستين السابقتين التي تناولهما الباحث فيهما تشابه من حيث هدف البحث وهو قياس المستوى المعرفي الناتج من تعلم مهارة سابقة واثراً ذلك التعلم يقاس من خلال التحصيل العلمي المعرفي وهذا يتفق مع هدف الباحث على اختلاف المتغيرات التي يتم تناولها من قبل الدراسات إلا أن الأهداف فيها من التشابه إلى حد ما، ويرى الباحث أن الدراسات من هذا النوع قليلة نسبياً ولاسيما في المواد النظرية بمحتواها العام مقارنة بأنواع البحوث المختلفة وهذا الأمر يدل على ضرورة الاهتمام بقياس مستوى المعرفة والثقافة بمختلف التوجهات العلمية من خلال تصميم اختبارات القياس وكذلك التحصيل لغرض تحسين الأداء والنتائج وكذلك تقويم العملية التعليمية برمتها.

٣- إجراءات البحث:

٣-١ منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة .

٣-٢ مجتمع البحث وعينته: أختار الباحث عينة البحث من مجتمع طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل وبالطريقة العمدية تم اختيار طلبة السنة الدراسية الرابعة للعام الدراسي (٢٠٠٩-٢٠١٠) وعددهم (١٣٥) طالب وطالبة استبعد منهم (٧) طلاب كانوا قد تعرضوا لإجراءات إعادة الاختبار لاستخراج معامل الثبات لاستمارة الاستبيان وجميع أفراد العينة كانوا قد أكملوا دراستهم لمادة الطب الرياضي في السنة الدراسية الثالثة وأصبح لديهم انتقال لأثر التعلم واكتساب المعرفة والمؤكدة باجتيازهم الامتحان النهائي بنجاح، علماً أن طبيعة مفردات هذه المادة تدور حول المعرفة العلاجية والتأهيلية وهما متغيران يهدف البحث قياسهما .

٣-٣ أدوات البحث:

٣-٣-١ استمارة الاستبيان:

قام الباحث بإعداد استمارة استبيان لغرض التعرف على مستوى المعرفة العلاجية والتأهيلية معتمداً على خبرته الأكاديمية والعملية في مجال العلاج والتأهيل، إذ وُجّهت فيها جُمْل استفهامية بخصوص الإجراءات العلاجية والتأهيلية والمطلوب من عينة البحث الاجابة العلمية عليها سواء بالإيجاب أم بالسلب، وقد تم انتقاء هذه الأسئلة من محتوى المفردات المنهجية لمادة الطب الرياضي والعلاجية والتي سبق لعينة البحث تعلمها كمادة منهجية مقررة في منهج السنة الدراسية الثالثة كأحد المواد المطلوب اجتيازها بنجاح للانتقال إلى السنة الدراسية الرابعة في كلية التربية الرياضية وجميع أفراد العينة كانوا ناجحين في اجتيازها وبتقديرات متفاوتة لذا أرثى الباحث من خلال هذه الأسئلة معرفة مستوى المعرفة والمعرفة المكتسبة فيما يتعلق بالعلاج والتأهيل، وقد قام الباحث بعرض الاستمارة على مجموعة من الخبراء من ذوي الخبرة* والاختصاص لبيان رأيهم في مدى صلاحيتها في قياس الهدف منها وكذلك صياغتها العلمية وقد أبدوا ملاحظاتهم عليها وتم وضعها بالشكل النهائي كما موضحة في الملحق (١). وتعد الورقة والقلم من أهم أدوات القياس الرسمية للحصول على الاجابات الدالة على مستوى المعرفة. وكذلك تحديد المحتوى وبناء صياغة وترتيب المفردات الخاصة باستمارة القياس والمعرفي (الضبيع، ٢٠٠٦، ١٤٨).

٣-٣-٢ استمارات الدرجات النهائية: قام الباحث باستحصا لوافقة عمادة كلية التربية الرياضية للحصول على درجات مادة الطب الرياضي النهائية من سجلات اللجنة الامتحانية المسؤولة عن درجات السنة الدراسية الرابعة وذلك لإتمام إجراءات البحث الإحصائية وقد تم من خلالها معرفة مستوى العلاقة الإحصائية بينها وبين إجابات عينة البحث عن استمارة الاستبيان.

٣-٣-٤ إجراءات البحث الميدانية: بعد الانتهاء من إعداد استمارة الاستبيان بشكلها النهائي قام الباحث باستخراج معامل الصدق من خلال المحكمين الخبراء^١ كما تم استخراج معامل الثبات والموضوعية بطريقة إعادة توزيع استمارة الاستبيان على سبعة من أفراد عينة البحث وللذين استبعدوا من البحث فيما بعد، وبعد أسبوعين من عرضها عليهم وإجاباتهم وبعد تفرغ النتائج ومعاملتها إحصائياً باستخدام معامل الارتباط تم التأكد من دقة معامل الثبات من خلال نتيجة الارتباط البالغة (٠,٨٩). بعد ذلك قام الباحث بتوزيع استمارة الاستبيان على عينة في فترة الامتحانات النهائية وهم في السنة الدراسية الرابعة أي بعد مضي حوالي سنة من تعلمهم للمهارات العلاجية والتأهيلية وكذلك كان الموضوع بالنسبة لهم مفاجئ أي دون تحضير مسبق لاجتتاب أي مؤثر على نتائج الاستبيان وتحقق الإجابة في ظروف موضوعية تامة كما أرادها الباحث.

٣-٥ المعالجات الإحصائية:

بعد الانتهاء من إجابات جميع أفراد عينة البحث على الاستبيان قام الباحث بتفرغ الإجابات بتحويلها من لفظية منطقية إلى عددية وبحسب مبادئ البحث العلمي وإحصائها وبعد ذلك تم معاملتها إحصائياً باستخدام قانون

^١ الخبراء / أ.د ياسين طه محمد علي / فلسجة تدريب / جامعة الموصل / كلية التربية الرياضية
 أ.م.د نشوان إبراهيم عبدالله / فلسجة تدريب / جامعة الموصل / كلية التربية الرياضية
 الدكتور نشوان احمد سعيد / طبيب إختصاص مفاصل وعلاج طبيعي / مستشفى السلام العام في الموصل
 عمار عادل حميد / معالج الطبيعي / مستشفى السلام العام في الموصل

قيم المتغيرات البحثية وبحسب المعالجات الإحصائية التي تمت على عينة عددها (١٢٧) طالب وطالبة المتمثلة بالوسط الحسابي لإجابات عينة البحث والبالغة (٤٦,٤٤١) وبانحراف معياري (٢,١٢٢)، بينما بلغ الوسط الحسابي للدرجات النهائية لمادة الطب الرياضي لعينة البحث (٦١,١٥٧) وبانحراف معياري (٨,٧٥٣)، أما قيمة معامل الارتباط البسيط فقد بلغت (٠,١٧٨) وبدرجة احتمالية معنوية قيمتها (٠,٠٤٥). ولمناقشة هذه القيم نجد على الرغم من وجود تفاوت في قيم الدرجات النهائية لعينة البحث في مادة الطب الرياضي وذلك واضح من قيمة الانحراف المعياري العالية نسبياً وهذا يعكس تشتتها إلا أن معامل الارتباط البسيط كان معنوياً، وهذا يدل على أهمية التركيز على شيء مهم وهو معرفة أن هنالك تحولاً حقيقياً في الاستخدام المعرفي للمهارة وكذلك استخدام المفاهيم العلمية في مواقف قُدمت للطالب بحيث تصبح جزءاً من سلوكه ليطبقها تطبيقاً ملائماً كما (عبدالكريم، ١٩٨٩، ٢٩٠-٢٩٦) كما أن مهارة التطبيق العملي للمفاهيم يُحسن من الاستجابة ليصل بها إلى درجة الإتقان ويمكن نقل هذا المفهوم لأي تطبيق يتطلبه موقف معين إذ إن هذه المفاهيم المعرفية تساعد على تسهيل وتنظيم عدد لا يُحصى من الملاحظات أو المدركات الحسية، كما تقلل من ضرورة إعادة التعلم (سعادة، ١٩٨٤، ٣١٥). ويؤكد (عبدالكريم) بأن تحسين استجابات الطلبة من خلال الاهتمام بجودة الاستجابة المعبرة عن المفهوم وعدم الاستمرار بالاستجابات المنتسعة بصورة عميقة ومعيقة للنمو السليم لهذا المفهوم، فمجرد التعرف على المفهوم بشكل فكري ليس كافياً فالقيمة العظمى له تكون من خلال التطبيق الماهر للخبرة (عبدالكريم، ١٩٨٩، ٢٩٠-٢٩٦). كما يعلل الباحث الارتباط المعنوي بين إجابات العينة عن استبيان قياس المعرفة العلاجية والتأهيلية إلى الاكتساب الإيجابي للمعرفة من قبل العينة ويعتقد الباحث لكونه القائم على عملية التعليم للمنهج أن أسلوب المشاركة في عملية تلقي المعرفة دور مساعد في جودة التلقي فضلاً عن هيكلية المنهج وطبيعة المفردات وعلاقتها بالواقع الحياتي مما يُرغب الطالب اكتسابها وحاجته إليها مستقبلاً، وأيضاً الأسلوب العملي في تطبيق المنهج ساعد في ترسيخ المعرفة في ذهن الطالب رغم مرور سنة من تلقاها والعلم يؤكد على أن ترسيخ المعلومة يأتي من تلقاها بواسطة عدة حواس مثل الاستماع والمشاهدة والمشاركة بالتطبيق تحقق الجودة في عملية التلقي كما للجانب النفسي دور مهم من خلال تفاعل الطالب مع الأستاذ من خلال المشاركة والتعبير والنقد والإضافة والمناقشة كل هذه أمور تحسن جودة الناتج والانتقال الإيجابي للمعرفة والعكس يؤدي إلى هدر للجهود وضياح للوقت والمال والعمر من قبل جميع الأطراف القائمين على العملية التعليمية مما يؤثر سلباً على النهضة في البلد، لذا يرى الباحث ضرورة قياس مستوى المعرفة المعينة على اختلاف الاختصاصات كل سنة تمضي لنزى الفائدة ومستوى الأثر فالطالب كلما انتقل إلى مرحلة هو أقرب إلى الحياة التطبيقية لذا لا بد من انسجام المناهج مع الواقع من خلال ذلك يتم معالجة المشكلات المتعلقة بالمنهج وتطوير المستوى العلمي ومن ثم تحسين جودة المخرجات المتمثلة بالكوادر الطلابية المتخرجة فالأكاديمي الجامعي يجب أن يكون منتجاً ورائداً في صناعة الحياة، إذ يؤكد (بوشامب) إن تطوير المنهج مرتبط ارتباطاً وثيقاً بتطوير التدريس أو التعليم ولا يمكن الفصل بينهما فالإستراتيجية الموضوعية لتطوير المنهج مرتبطة منطقياً بتطوير إستراتيجية التدريس فكلاهما غاية من غايات الوصول إلى المعرفة (بوشامب جورج، ١٩٧٨، ١١٣-١١٤)، كما أن التطبيق العملي إسناد للرأي النظري والشعور المهني الجذور ذلك القدر من المتعة الذي أحس به دائماً (Nelder, 1959, 144-145).

٥- الاستنتاجات والتوصيات:

٥-١ الاستنتاجات:

- ١- وجود اكتساب معرفة علاجية وتأهيلية ايجابية من قبل عينة البحث وبمستويات متفاوتة ما بين المقبول والمتوسط والجيد .
- ٢- أن أكثر نسبة من العينة في المستوى المتوسط ثم المقبول وأخيراً المستوى الجيد.
- ٣- ان للمعرفة العلاجية والتأهيلية اثر ايجابي في التحصيل العلمي المتمثل بالدرجة النهائية لمادة الطب الرياضي لدى عينة البحث.

٥-٢ التوصيات:

- ١- إجراء قياس لمستوى المعرفة العلمية لدى الطلاب وفي مختلف الاختصاصات.

- ٢- إجراء هذا القياس بأسلوب دوري سنوي لغرض تقويم العملية التعليمية ومخرجاتها وتدارك الخلل والضعف في محاورها.
- ٣- تطوير المناهج وأساليب التدريس وطرائقه ووسائله والخروج من ضيق الإطار النظري إلى سعة التطبيق والمشاركة حتى في العلوم الفلسفية والنفسية.
- ٤- ابتكار ورش عمل ميدانية متنوعة للخروج من جو القاعات المغلقة والمختبرات الضيقة الى الميادين المفتوحة والاحتكاك المباشر بواقع الحال والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في هذه المجالات.
- ٥- التأكيد على الواقعية والابتعاد عن الخيالية والتجرد وهذا يشمل جميع محاور العملية التعليمية والمؤسسات القائمة عليها .

المصادر العربية والأجنبية:

- الازيرجاوي، فاضل محسن (١٩٩١): أسس علم النفس التربوي، مطبعة جامعة الموصل.
- البدري، مجدي (٢٠٠٠): التحصيل المعرفي لطلاب كليات التربية الرياضية في مصر في مادة التمرينات "دراسة مقارنة"، بحث منشور، مجلة النظريات والتطبيقات، العدد ٣٧، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة الاسكندرية.
- بركات، أحمد لطفي (١٩٨١): دراسات في تطوير التعليم، دار المريخ، الرياض، ١٩٨١.
- بوشامب، جورج (١٩٨٧): نظرية المنهج، ترجمة سليمان، ممدوح محمد، وآخرون، الدار العربية للنشر والتوزيع، ط١، مصر.
- التكريتي، وديع ياسين و العبيدي، حسن محمد(١٩٩٦): التطبيقات الإحصائية في بحوث التربية الرياضية، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل.
- جابر، عبد الحميد جابر (١٩٧٧): علم النفس التربوي، دار النهضة العربية، القاهرة.
- حسين، قاسم حسن، وآخرون (١٩٧٩): نظريات التربية الرياضية، مطبعة جامعة بغداد، بغداد.
- خويلة، قاسم محمد علي (١٩٩٩): "دراسة انتقال أثر التعلم على مستوى التحصيل في بعض فعاليات الرمي بالعباب القوى"، أطروحة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل.
- سعاد، جودت أحمد (١٩٨٤): مناهج الدراسات الاجتماعية، ط١، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
- الشبلي، إبراهيم مهدي (١٩٨٤): تقويم المناهج باستخدام النماذج، مطبعة المعارف، بغداد.
- الضبع، محمود (٢٠٠٦): ديناميكية تدريس التربية الرياضية، مركز الكتاب للنشر، المناهج التعليمية، صياغتها وتقويمها، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- عبد الكريم، عفاف (١٩٨٩): طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية، منشأة المعارف بالإسكندرية، الإسكندرية.
- عيسوي، عبد الرحمن محمد (١٩٨٥): القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- فرحات، ليلي (٢٠٠١): القياس المعرفي الرياضي، دار المعارف، القاهرة .
- قبع، عمار عبدالرحمن (١٩٩٩): الطب الرياضي، ط٢، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
- كينيث، ابيل (١٩٨٦): حرفة التعليم، مركز الكتاب الأردني، الشركة المتحدة، الأردن.
- مدينك، سار نوف أ.، واخزون (١٩٨٩): التعلم ، ترجمة محمد، عماد الدين إسماعيل ومحمد عثمان نجاتي، دار الشروق.
- المصري، فاطمة (١٩٨٥): أبحاث ومقالات في الدراسات الاجتماعية والنفسية، دار المريخ للنشر، الرياض.
- نشواتي، عبد الحميد (١٩٨٥): علم النفس التربوي، دار الفرقان، مؤسسة الرسالة، اريد، الأردن.
- Meyer Barbara B. & Wenger, Mary S. (1998): Athletes and Adventure Education, an Empirical Investigation, International Journal of sport, psychology, vol. 29, p.243-266.
- Nelder C. (Ed.)(1959): The Autobiography of Mark Twain, Newyork, Harper & Row.

الملحق رقم (١)
استمارة استبيان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل
كلية التربية الرياضية
عزيزي الطالب تحية طيبة

بين يديك استمارة استبيان تحوي أسئلة يتم من خلالها معرفة مستوى المعرفة والثقافة العلاجية والتأهيلية لديك وكذلك من خلال ما حصلت عليه من درجة نهائية لمادة الطب الرياضي ،الهدف من الدراسة رفع مستوى المعرفة والثقافة العلاجية والتأهيلية بتحسين محاور العملية التعليمية بجوانب المختلة ، لذا أرجو منكم الإجابة بدقة وأمانة وموضوعية على الأسئلة المطروحة . ولكم الشكر .

الباحث

الاسم :
الأسئلة :

١. هل استفدت من مفردات المنهاج الدراسي للمواد العلمية المهمة بالعلاج الأولي للإصابات وإسعافها في حياتك الدراسية العملية ؟
نعم () لا ()
٢. هل استفدت من مفردات المنهاج الدراسي للمواد العلمية المهمة بالوقاية والتوعية ضد الاصابات والامراض في حياتك الدراسية والعملية ؟
نعم () لا ()
٣. هل استفدت من مفردات المنهاج الدراسي للمواد العلمية المهمة بالعلاج التأهيلي والعلاج الطبيعي في حياتك الدراسية والعملية ؟
نعم () لا ()
٤. هل أن مفردات المنهج الطبية والعلاجية أثرت في قناعاتك السابقة في العلاج والتأهيل فحصل تغيير ايجابي بسببها ؟
نعم () لا ()
٥. هل كانت المادة العلمية الطبية والعلاجية التي درستها مُساعدة لك في نقل المعرفة والإرشاد الصحي والعلاجي إلى المجتمع المحيط بك ؟
نعم () لا ()
٦. هل كانت المادة العلمية الطبية والعلاجية التي درستها مساعدة لك في إنقاذ حياة شخص أن كنت قد واجهت هذا الموقف ؟
نعم () لا ()
٧. هل تستطيع أن تتقد حياة شخص يحتاج إلى إسعاف أولي من الحالات المهددة للحياة وفقاً لما تعلمته في دراستك العملية للإسعاف الأولي لهذه الحالات ؟
نعم () لا ()
٨. هل كانت المادة العلمية الطبية والعلاجية التي درستها مساعدة لك في علاج وتأهيل شخص مصاب بوساطة التمارين العلاجية بنجاح ؟
نعم () لا ()
٩. هل تعتقد بما تعلمته من أفكار ومبادئ طبية تخص العلاج والتأهيل أنك تستطيع العمل في مجال العلاج الطبيعي ؟
نعم () لا ()
١٠. هل أصبح لديك رغبة وميول للعمل بعد تخرجك في مجال التأهيل على أثر دراستك لمبادئ العلاج التأهيلي ؟
نعم () لا ()
١١. هل تكونت لديك قناعة علمية بأهمية العلاج التأهيلي للعديد من الإصابات بما يفوق العلاج بالأدوية للوصول بالمريض المصاب إلى الحالة الطبيعية أو أقرب ما يكون لها ؟
نعم () لا ()
١٢. هل تكونت لديك قناعة علمية بأهمية الطب الوقائي من الإصابات على العلاج منها ؟
نعم () لا ()
١٣. هل تكونت لديك قناعة علمية بأهمية التمارين العلاجية الموظفة لإغراض طبية تأهيلية كأهمية أي دواء أو علاج آخر ؟
نعم () لا ()
١٤. هل تعتقد أنك تقدر على التعامل مع أي إصابة ميدانية تواجهك مستقبلا بوساطة العلاج الأولي المناسب لها وفقاً لما تعلمته في دراستك ؟
نعم () لا ()

١٥. هل بمكانك قيادة وتوجيه عملية إسعاف أولي لحادث يواجهك في الشارع بما يضمن إنقاذ حياة المصابين وبأقل المضاعفات ؟
نعم () لا ()
١٦. هل صححت دراستك للعلاج الأولي والتأهيلي للإصابة طرق قديمة غير صحيحة كنت تعلمتها وتعاملت بها وفق ما هو دارج بين أوساط الناس من طرق علاج شعبية ؟
نعم () لا ()
١٧. هل تستطيع أن توظف درس التربية الرياضية أن أصبحت مدرسا في المستقبل في التوعية الصحية العلاجية والوقائية من الإصابات الرياضية ؟
نعم () لا ()
١٨. هل لديك رغبة في أكمال دراستك بعد التخرج في اختصاص العلاج التأهيلي ؟
نعم () لا ()
١٩. هل تكونت لديك فناعة علمية من خلال ما درسته فيما يخص العلاج والتأهيل بأن طرق العلاج الشعبية للإصابات فيها الخطأ الجسيم في معظمها ؟
نعم () لا ()
٢٠. هل ستستجيب لدعوة الآخرين لك للجوء إلى المعالج الشعبي لمعالجة إصابة قد تتعرض لها في المستقبل بعد دراستك لطرق العلاج وأساليبها ؟
نعم () لا ()
٢١. هل تعتقد صحيحا التعامل الأولي مع الإصابة المفصلية أو العضلية أو الرباطية بسحب أو دعك أو ضغط المنطقة المصابة ؟
نعم () لا ()
٢٢. هل تعتقد أن الثقافة الاجتماعية والنفسية للتعامل مع المصاب مهمة لنجاح العملية التأهيلية والعلاجية ؟
نعم () لا ()
٢٣. هل تعتقد أن للعلاج التأهيلي علاقة وثيقة ومهمة ببقية العلوم مثل البايوميكانيك والفلسفة وعلم النفس والتي تسهم في نجاح العملية التأهيلية ؟
نعم () لا ()
٢٤. هل تعتقد أن العملية التأهيلية تتركز على ثلاث محاور مهمة يؤثر كلاً منها في نجاح أو فشل العملية التأهيلية وهي علمية البرنامج التأهيلي ومؤهلات الشخص القائم بالتأهيل وخبرته وثقافة المصاب وصبره وأرادته ؟
نعم () لا ()
٢٥. هل تشعر بالمسؤولية تجاه المجتمع في إيصال وتقديم الإسعاف والعلاج التأهيلي طبقا لما تعلمته في دراستك ؟
نعم () لا ()
٢٦. هل تستطيع وضع برنامج علاجي تأهيلي للتمرينات العلاجية لشخص مصاب طبقا لما تعلمته عن كيفية كتابة التمارين العلاجية وصياغتها في برنامج ؟
نعم () لا ()